رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 7- سورة النمل | من الأية 26 إلى 66

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض امن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرى - 00:00:00

ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته. االه مع الله؟ تعالى الله امن يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض اله مع الله قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين - 00:00:41

كنا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. وما يشعرون ان يبعثون بل الدارك علمهم في الاخرة. بل هم في شك منها بل هم بل هم منها عمود يقول الله جل وعلا - 00:01:11

امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض لا اله مع الله قليلا ما تذكرون هذه الاية وما بعدها مع الايات التي قبلها ابتدأها الله جل وعلا بقوله - 00:01:39

من خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا وانبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان تنبتوا شجرها لا اله مع الله بل هم قوم يعدلون امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا - 00:02:07

وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا لا اله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء هذه الايات العظيمة فيها الاستدلال على وحدانية الله جل وعلا - 00:02:35

وعلى كمال قدرته وعظمته سبحانه وانه المتصرف بالمخلوقات وانه النافع الظار وحده لا شريك له وهم يعترفون لانه الخالق الرازق المتصرف الكفار يعترفون بتوحيد الربوبية وينكرون توحيد الالوهية وانواع التوحيد - 00:03:03

ثلاثة توحيد الربوبية وهو الذي اعترف به المشركون لان الله جل وعلا هو الخالق الرازق المحيي المميت المتصرف في الكون جل وعلا يعترفون بتوحيد الربوبية الذي هو توحيد الله جل وعلا بافعاله - 00:03:42

الخلق والرزق والاحياء والاماتة وتوحيد الالوهية وهو توحيد الله جل وعلا بافعالنا بافعال العباد يوحد الله جل وعلا بعبادتنا بصلاتنا بصيامنا بزكاتنا بتقربنا الى الله وحده يوحد الله جل وعلا بالا نرجو الا اياه - 00:04:11

ولا نخاف الا هو ولا نتوكل الا عليه ولا نلجأ الا اليه ولا نذبح الاله ولا نتقرب الا اليه جل وعلا. وهذا هو الذي انكره المشركون ولم ينفعهم ايمانهم بتوحيد الربوبية لما لم يؤمنوا بتوحيد الالوهية - 00:04:43

النوع الثالث من انواع التوحيد توحيد الاسماء والصفات بان نوحد الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى والا نشبهه بخلقه والا ننفي الصفات عنه جل وعلا لا ننفي عنه صفات الكمال وانما ننفي عنه صفات النقص والعيب - 00:05:11

ونثبت ما اثبته الله جل وعلا لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من صفات الكمال الاثبات تفصيلي والنفي اجمالا على حد قوله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:05:41

ونثبت لله جل وعلا ما اثبته لنفسه اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل ينزه الله جل وعلا عن صفات المخلوقين ونثبت له الصفات على ما يليق بجلاله وعظمته سبحانه وتعالى - 00:06:08

اذا انواع التوحيد ثلاثة توحيد الربوبية وهو ان نوحد الله جل وعلا بافعاله وتوحيد والالوهية وهو ان نوحد الله جل وعلا بافعالنا

وتوحيد الاسماء والصفات وهو ان نوحد الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلي - 00:06:32
وهذه الايات الكريمة فيها اثبات توحيد الربوبية وهم يعترفون بذلك واثبات توحيد الالوهية وهم ينكرونه ويلزمهم من اثبات توحيد الربوبية ان يؤمنوا بتوحيد الالوهية ولا يليق بعاقل ان يقول الله الذي خلقني والله الذي رزقني والله الذي يحييني والله الذي يميتني ثم - 00:07:05
يعبد غيره ويصرف شيئا من انواع العبادة لغيره او يعبد معه غيره هل يليق بعاقل مثلا؟ ولله جل وعلا المثل الاعلى لو ان زيدا تفضل عليك بشيء فذهبت تشكر عمرو - 00:07:47
ولم تلتفت لزيد وفعله وما اعطاك وما تفضل به عليك هذا لا يفعله عاقل وكذلك في هذا الجانب ولله جل وعلا المثل الاعلى فهو الخالق الرازق المحيي المميت المنعم جل وعلا على عباده - 00:08:08
من حين ان كانوا نطفا الى ان يرث الله جل وعلا الارض ومن عليها الى ان يتوفاهم جل وعلا وهو يربيهم بالنعم ويتفضل عليهم بالكرم جل وعلا ثم بعض مخلوقات بعض الناس - 00:08:34
يصرف شيئا من انواع العبادة لغيره هذا لا يقره عاقل بل البهائم يعترف بوحدانية الله جل وعلا. فاذا حزبها امر رفعت رأسها الى السماء تتوجه الى الله. تعرف انه جل وعلا - 00:08:59
هو الذي ينفعها وفي هذه الايات يقول الله جل وعلا امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض لا اله مع الله فمن يفعل هذه الاشياء كمن لا يفعلها - 00:09:17
المضطر والمكروب والذي الجأته الاحوال الى شدة وضيق الى من يتوجه يتوجه الى الله جل وعلا يسأل الله جل وعلا فيجيب يجيب المضطر حتى وان كان مشرك اذا اخلص العبادة - 00:09:47
واخلص التوجه لله جل وعلا استجاب الله دعاءه حتى وان كان مشرك قبل ذلك ويعلم الله جل وعلا انه سيشرك بعد ذلك اذا اخلص التوجه الى الله جل وعلا استجاب الله له - 00:10:16
يقول الله جل وعلا حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم بريح طيبة وفرحوا بها جائتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين - 00:10:35
لان انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين قال الله جل وعلا في الاية الاخرى فلما انجاهم الى البر اذا هم يشركون ينجيهم الله جل وعلا وهو يعلم لانه يعلم ما سيكون - 00:11:00
يعلم بانهم جل وعلا سيشركون لكن اذا حزبهم الارض واشتد الامر ضاقت الاحوال مفزعة الا الى الله جل وعلا ولذا دعوة المظلوم مستجابة حتى وان كان مع الكفر والعياذ بالله مع كفره يستجيب الله دعاءه - 00:11:24
واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب لان المظلوم غالبا يخلص التوجه الى الله جل وعلا. يعلم انه لا ينفعه الا هو ويخلص التوجه الى الله جل وعلا فيستجيب الله له - 00:11:53
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده وهذه الدعوات الثلاثة المستجابة غالبا صاحبها يخلص التوجه والالتجاء الى الله جل وعلا - 00:12:19
المظلوم اذا ظلم اخلص التوجه الى الله جل وعلا فاستجاب الله دعاءه والمسافر بعد عن الاهل والاصحاب والاعوان ومن يساعده ويعرف انه لا ينفعه في هذه الحال الا الله جل وعلا فلذا يتوجه اليه باخلاص فيستجيب الله دعاءه - 00:12:55
الوالد من محبته وشفقته على ولده ورأفته به ورحمته به لا يدعو عليه الا اذا اشتد الامر وايس من صلاح والده ولده وبره وضايقه واتعبه حينئذ يلجأ الى الله جل وعلا - 00:13:27
فهو لا يدعو على ولده الا في حال الظرورة في حال الالتجاء الى الله جل وعلا مما مسه من ولده من الاذى فحينئذ يستجيب الله جل وعلا الدعاء امن يجيب المضطر - 00:13:56
احق بالعبادة امن لا يجيب وقال في المضطر هذه قال العلماء رحمهم الله للجنس لا للاستغراق الجنس يعني جنس المضطر على

العموم ولا يلزم ان كل مضطر تستجاب دعوته لانه قد يكون هناك مانع - 00:14:22
من اجابة الدعاء من نفس المضطر اما لانه اكل للربا يأكل الحرام هذا بعيد عن ان يستجاب له حتى وان كان مضطر او انه يدعو باسم او قطيعة رحم فهذا لا يستجاب له وان كان مضطر - 00:14:59
ولذا قال العلماء رحمهم الله ان الف المضطر للجنس لا للاستغراق يعني يستجيب الله جل وعلا على العموم من المضطر لكن يوجد من بعض المضطرين لا يستجيب الله دعاءه لان - 00:15:25
هناك مانع من اجابة الدعاء بسببه هو والا فالله جل وعلا لا يخلف وعده الله لا يخلف وعده لكن المرء اذا تسبب في عدم اجابة دعائه فلا يلوم الا نفسه - 00:15:46
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا ربي يا ربي ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك؟ يعني بعيد كل البعد ان يستجاب لذلك - 00:16:08
ومعه خمسة امور من مسببات الاجابة لكن لما كان المطعم حرام والمشرب حرام وغذي بالحرام فلن يستجاب له خمسة امور من مسببات الاجابة وهي اطالة السفر الشعثة الغبرة رفع اليدين الى السمع - 00:16:30
النداء بالتكرار يا رب يا رب لكن لما كان المطعم حرام والمشرب حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك يعني بعيد كل البعد ان يستجاب له فلا يقال ان هذا مضطر ودعا الله جل وعلا ولم يستجب له - 00:16:56
والله جل وعلا يقول امن يجيب دعوة المضطر اذا دعاه يقال نعم هو يستجيب جل وعلا لكن قد يكون هناك مانع من موانع الاجابة من العبد نفسه هو الذي افسد على نفسه - 00:17:16
امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويكشف السوء السوء ما يسيء الى الانسان من مرض او فقر او تعب او عطش موجوع من الذي يكشفه اذا توجه اليه هو الله جل وعلا - 00:17:31
لكن غيره لا وان المرء اخذ يصيح عند قبر من القبور يطلب منه لقمة عيش او يطلب منه شربة ماء هل يمكن ان يستجيب له لا والله لو اخذ يصيح ليلا ونهارا ما استجاب له - 00:18:02
انه لا يدري عنه وانما الله جل وعلا هو الذي يستجيب والذي يرظى من عباده ان يسألوه ويحب ذلك الله جل وعلا يتقرب اليه بسؤاله. والتضرع اليه ويجعلكم خلفاء الارض - 00:18:27
هذا من فعله جل وعلا ومن حكمته جل وعلا ان يجعل جيلا يخلف جيلا وهو قادر جل وعلا على ان يوجد الخلق دفعة واحدة كما خلق ادم ويستمرون الى ان - 00:18:53
يهلكهم جميعا ولكن لحكمة ولمصلحة العباد جعلهم يتخالفون يخلف بعضهم بعضا لو بقي الناس الاباء والاجداد واجداد الاجداد لتعب بعضهم من بعض وشق ذلك عليهم ولكن الله جل وعلا لطف بهم - 00:19:14
وجعلهم على هذه الصفة المريحة الاولاد يخلفون الاباء ثم يأتي اولاد الاولاد ويخلفون الاولاد ثم يأتي اولادهم ويخلفونهم وهكذا هذا معنى هذه الاية عند جمهور المفسرين ويرى بعضهم ويجعلكم خلفاء الارض - 00:19:43
ان يمكنكم من ارض الكفار ويجعلها بايديكم ويعطيكم اياها وما تحت ايديهم االه مع الله فعل ذلك هل يقول عاقل ان فيه اخر شريك لله فعل هذا الفعل لا يمكن - 00:20:07
اذا ما دام انه هو الفاعل وحده فهل يليق بعاقل ان يتوجه الى غيره االه مع الله يستحق العبادة قليلا ما تذكرون قليلا تذكركم واتعاظكم والا المتعظ والمتذكر يدرك هذا - 00:20:34
يستدل بتوحيد الربوبية الذي اعترف به المشركون على وجوب الايمان بتوحيد الالوهية امن يهديكم في ظلمات البر والبحر الهتكم التي تعبدونها من دون الله خير ام الذي يهديكم في ظلمات البر والبحر؟ خير - 00:21:05
عبادة من لا ينفع خير ام عبادة الله جل وعلا الذي يهديكم في ظلمات البر والبحر امن يهديكم يدلكم ويرشدكم في ظلمات البر والبحر من هو الذي يفعل ذلك والله - 00:21:37

الناس اذا كانوا في البرية الله جل وعلا هو الذي يرشدهم الى طريقهم من العلامات التي جعلها جل وعلا ظاهرة بينة بالنجوم والقمر والشمس لا يعرفون اتجاههم والله جل وعلا - 00:22:08

خلق النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن اعتقد فيها غير ذلك فقد اخطأ وظل واضل من ظن ان الكواكب تفعل او تسير حولها دخل في الكون - 00:22:38

فقد ظل واخطأ وانما هذه الكواكب جعله الله في هذه الاشياء خلق الله النجوم زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها من يهديكم في ظلمات البر والبحر؟ من هو؟ هو الله جل وعلا - 00:23:08

في ظلمات البر والبحر الظلام الدامس الله جل وعلا جعل هذه العلامات وقيل المراد بظلمات البر والبحر المفازات الطويلة والبعيدة في البر والبحر حتى وان كانت في وضح النهار فلولا ما جعله الله جل وعلا من العلامات لكان المرء كانه في ظلمة - 00:23:38

وان لم يكن في ظلمة حسية لكنه في ظلمة معنوية قد لا يدري اين يتجه معه الشمس معه النور لكن لا يدري اين يتجه لكن الله جل وعلا جعل هذه العلامات - 00:24:10

يهتدى بها وهو جعلها جل وعلا لهداية عباده الطريق امن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته ومن يرسل الرياح نشرا نشرا بين يدي رحمته. قراءتان - 00:24:29

من الذي يرسل الريح امام قبل نزول المطر مبشرة بالمطر وتسمى مبشرات والرياح الخفيفة مبشرة والريح للافراد مهلكة والعياذ بالله وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا هبت الريح قال اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا - 00:24:53

الله اهلك بعض الامم والريح والرياح بشرى بين يدي رحمته ومن يرسل الرياح بشرى ولم يقل الريح جل وعلا بشرى بين يدي رحمته. من هو الذي يفعل ذلك؟ هو الله جل وعلا وحده لا شريك له - 00:25:26

االه مع الله يستحق ان يعبد االه مع الله فعل ذلك لا والله تعالى الله عما يشركون. تعالى تعاظم وتقدس وعلا وارتفع جل وعلا تعالى تنزه وتقدس عما يشركون عما يشركه به المشركون - 00:25:51

تعالى الله جل وعلا امن يبدأ الخلق ثم يعيده من يبدأ الخلق من الذي خلق الخلق من الذي اوجد النطفة من الذي احيا النطفة الرحم وطورها من طور الى طور - 00:26:22

حتى خرج طفلا من الذي فعل ذلك المخلوق يستطيع ان يفعل شيئا من ذلك قد يفعل المخلوق شيئا من الاسباب لكن لا تنتج وقد تضعف الاسباب تكون ضعيفة فيجعل الله فيها شيء فيها نتاج - 00:26:51

امن يبدأ الخلق وهم يعترفون بذلك يعترفون بان الله جل وعلا هو الذي يبدأ الخلق واما الاعادة وهم ينكرونها ينكرون البعث لكنها تلزمهم اذا اعترفوا للخلق الايجاد الاعادة اهون من الايجاد لاول مرة - 00:27:18

يتعجب ممن انشأ شيئا على غير مثال سبق لكن الانشاء بعد ذلك على غرار هذا سهل الاختراع صعب على المخلوق ولا يدركه الا الاذكياء لكن التقليد الاتيان بمثله هذا سهل ميسور - 00:27:50

ما تؤمنون انتم تخلقونه ام نحن الخالقون نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين على ان نبدل امثالكم وننشأكم فيما وننشئكم فيما لا تعلمون ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون - 00:28:22

ولقد علمتم النشأة الاولى علم الانسان نشأته واطواره الا يتذكر الا يتعظ امن يبدأ الخلق ثم يعيده لا شك ان البادئ بالخلق قادر على الاعادة والادلة على ذلك عقلية وسمعية - 00:28:50

يقول الله جل وعلا زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير امن يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض - 00:29:19

من الذي يرزق من السماء؟ فوالله يرسل المطر ومن الذي يرزق من الارض هو الله جل وعلا الذي ينبت النبات الرزق يتكون بامر الله جل وعلا من السماء والارض المطر من السماء - 00:29:43

والنبات من الارظ باذنه تعالى من الذي يفعل ذلك؟ هو الله جل وعلا لا شك اله مع الله يستحق ان يعبد االه مع الله فعل ذلك؟ لا والله

قل هاتوا برهانكم - 00:30:12
ان كنتم صادقين قل لهم يا محمد ادلتكم هاتوا برهانكم الادلة التي يمكن ان تستدلوا بها ان مع الله اله او معه خالق تعالى الله ولن يستطيعوا ان يأتوا بشيء من ذلك - 00:30:40
قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين في زعمكم ان مع الله اله الادلة اظهروا لنا شيئا من النفع اظهروا لنا شيئا مما فعلته الالهة من دونه تعالى من خلق او رزق او نحو ذلك - 00:31:08
قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله الغيب مما استأثر الله جل وعلا بعلمه لا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو - 00:31:30
ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ما لا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ولا يعلم من في السماوات والارض - 00:32:00
من في السماوات من هم الملائكة قل لا يعلم من في السماوات من الملائكة والعرض من المخلوقين الادميين والجن والانس لا يعلمون الغيب ومن الذي يعلم الغيب هو الله جل وعلا وحده لا شريك له - 00:32:20
تقول عائشة رضي الله عنها من زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ما سيأتي غدا فقد اعظم على الله الفريا يعني افترى على الله جل وعلا ثم قالت والله جل وعلا يقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب - 00:32:51
الا الله علم الغيب مما استأثر الله جل وعلا به العباد لا يعلمون من علم الله جل وعلا الغيب الا ما اطلعهم عليه ان الله جل وعلا قد يطلع من شاء من عباده - 00:33:15
على ما شاء من المغيبات وليس معنى ذلك انه يطلع على جميع المغيبات لا هذا غير وارد وغير ممكن وانما قد يطلع رسله صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين على ما شاء من الغيب - 00:33:38
يطلعهم يعلمهم جل وعلا اما يقال ان الرسول صلى الله عليه وسلم في عالم الغيب فذلك كفر ان علم الغيب لله جل وعلا. او يقال ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام يعلم الغيب هذا كفر - 00:34:01
بالله على من في السماوات والارض الغيب الا الله الا استثناء لان المستثنى من غير جنس المستثنى منه لان الله جل وعلا غير من في السماوات والارض وجل وعلا مستو على عرشه - 00:34:22
كائن من خلقه والاصل في الاستثناء المستثنى النصب ولكن الاية لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله وما يشعرون وهذا على لغة بان الاستثناء المنقطع الاستثناء المتصل على لغة تميم - 00:34:53
بانه يجوز فيه النصب ويجوز فيه الرفع على البدن ممن لا يعلم من في السماوات والارض والارض الغيبة الا الله فلا احد يعلم الغيب الا هو جل وعلا لا يعلمه لا ملك مقرب ولا نبي مرسل - 00:35:32
جاء في السير ان الحجاج استدعى كاهنا ليؤدبه فاخذ الحجاج سبع حصيات صغيرة في يده ولمها بعد ان عدها وقال كم التي في يدي وقال الكاهن سبع حصيات ثم اخذ حصيات ولم يعدها الحجاج - 00:36:07
لمها بيده وقال كم هي فعجز الكاهن مرتين ثلاث ما اصاب وقال ايها الامير هل عددتها قبل ان تجعلها في يده قال لا قال اذا هذه من علم الغيب التي لا - 00:36:52
ادركه لانه يقول لما عددت الاول لم تكن من علم الغيب فادركتها بخرص او بمساعدة شيطانه الذي معه فادركها لكن لما كانت الاخيرة غير معدودة لا يعلمها لا الحجاج ولا من حوله - 00:37:13
اصبحت في علم الغيب وما يشعرون ايام يبعثون من هم من في السماوات لا يشعرون لا يدرون متى بعثهم اذا كانوا لا يدرون عن انفسهم متى يبعثون؟ ولا متى يموتون - 00:37:40
فمن باب اولى الا يعلموا شيئا من غيرهم وما يشعرون ايانا ايانا بمعنى متى يبعثون اي لا يدرون متى البعث لان علم البعث من الغيب الذي استأثر الله جل وعلا به - 00:38:07

ثم قال جل وعلا من الدارك علمهم في الاخرة بل هم في شك منها منها عامون بل ادارك علمهم قراءة الجمهور ادارك واصلها ادارك بمعنى تداركا في الدال وجيء بهمزة الوصل ليتمكن من الابتداب الساكن - 00:38:32

وقرأ بعضهم بل ادرك وقرأ بعضهم ادرك وقرأ بعضهم بل ادرك على الاستفهام همزة الاستفهام وقراءة كثيرة وردت اكثر من خمس او ست قراءات والمعنى دارك علمهم في الاخرة قيل فيها معان - 00:39:17

فلدارك علمهم في الاخرة يعني اظمحل وذهب وتتابع في اللا علم ليس عندهم شيء من علم الاخرة والنفي هنا يعضده السياق علمهم في الاخرة ايظ محل بل هو في شك منها - 00:40:03

بل هم منها عامون عمي لا يدركون من ذلك شيء قال بعض المفسرين رحمهم الله وللدارك علمهم في الاخرة اي تدارك وتم وظهر متى في الاخرة بعد البعث صار الامر واضح - 00:40:50

وايقنوا بذلك لكن هيهات لا ينفعهم ذلك قال جمع من المفسرين بهذا المعنى رحمهم الله لكن المعنى الاول يعضده سياق الاية انهم لا يدركون شيئا من امر الاخرة بل هم في شك منها - 00:41:18

بل هم منها عمي لا يدركون شيئا وقال الذين كفروا والمراد في قوله جل وعلا وللدارك علمهم في الاخرة ليس جميع الخلق وانما الكفار منهم لان المؤمنين يؤمنون بالاخرة ويصدقون بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في امور الاخرة - 00:41:43

وعندهم العلم الذي نفعهم الايمان به بما جاءهم عن الله جل وعلا في كتابه العزيز وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ويؤمنون بان القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار - 00:42:24

ويؤمنون بالصراط ويؤمنون من حوض النبي صلى الله عليه وسلم ويؤمنون باحوال عرصات القيامة والتفاوت فيها على ما بلغهم عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا من هم الذين ادارك ايظا حل وذهب - 00:42:48

الكفار ليس عندهم علم في الاخرة ثم اكد ذلك بقوله بل هو في شك منها شك في وقوعها ثم اكد ذلك واضرب عن الاول بما هو اشد واقوى قال بل هم منها عامون. يعني عمي لا يدركون من امر الاخرة شيئا - 00:43:09

وقيل المراد الدارك علمهم يعني ادركوا امور الاخرة متى في الاخرة بل هم في شك منها الان والواقع انها واقعة لا محالة بل هم منها عامون الان وادركوا علم الاخرة متى - 00:43:39

في الاخرة حان وجودها ادركوا ذلك وامنوا به لكن لا ينفعهم ذلك الايمان ولا يجدي عندهم شيئا لانه انتهى التكليف والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:44:03